

الفقير والمستحق بصفة مشروعة، والمئة في ذلك والشكر لله، مع الشعور بالأخوة الإسلامية التي أوجبت له في مال أخيه ما يسهم في سد حاجته. يقول الماوردي عن الزكاة هي: (مواساة للفقراء، ومعونة لذوي الحاجات تكفهم عن البغضاء، وتمنعهم من التقاطع، وتبعثهم على التواصل) وفي هذا السياق فإن الإسلام تفرد في نظام الزكاة ونحوها من النفقة والصدقة والكرم والإيثار بأداب سامية، حيث نهى الباذل أن يلحق ما بذله بشيء من الأذى والمئة ونحوهما، وذهب بعض العلماء إلى أن المن من كبائر الذنوب.

الوحدة الرابعة: علوم القرآن الكريم.

تكمن أهمية علوم القرآن الكريم بأنها تعيين طالب العلم على فهم القرآن الكريم وإستيضاح معانيه.

أولاً: نزول القرآن الكريم منجماً:

نزل القرآن الكريم على النبي (ص) مفرداً في ثلاث وعشرين سنة ومن تاريخ مبعثه وحتى قرب إنتهاء حياته الشريفة ، وقد نتابع نزول القرآن الكريم خلال هذه الفترة إما سورة كاملة كسورة الانعام ، وإما عدد من الآيات كأوائل سورة المؤمنون ، وكان أول ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق).

حل النشاط ١

يدل على إهتمام الله سبحانه وتعالى بالقراءة فجعلها الكلمة الأولى بالقرآن الكريم.

ثانياً: الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً:

١ - التحدي والإعجاز حيث كان النبي (ص) يلقي عليه الكثير من الأسئلة المتعددة منها أسئلة المشركين التي كانت تعجيز وتحدي، كسؤالهم عن علم الساعة ، فتنزل القرآن ليبين كل شيء.

٢- الدلالة على أن القرآن الكريم من عند الله تعالى فيقرأه الإنسان ويجد فيه التناسق والترابط والرصانة في الأسلوب.

٣- تيسير حفظ القرآن وفهمه.

٤- التدرج في التشريع ومسايرة الأحداث إن من حكم التشريع الرباني أنه لم ينقل الأمة فرة واحدة من الجاهلية إلى الإسلام، بل نقلها على خطوات.

حل نشاط ٢

الحكمة هي التحدي والإعجاز.

أفهم وأحفظ

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) (يقول لصاحب القرآن اقرأ وازق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها)

حل نشاط ٣

١- فهو أن السائلين من كانوا ؟ فنقول : إن قوله : (يسألونك عن الأنفال) إخبار عن من لم يسبق ذكرهم وحسن ذلك ههنا ، لأن حالة النزول كان السائل عن هذا السؤال معلوم معيناً فاتصرف هذا اللفظ إليهم ، ولا شك أنهم كانوا أقواماً لهم تعلق بالغانم والأنفال ، وهم أقوام من الصحابة .

٢- كانت اليهود قد قالت لمشركي قريش: اسألوا هذا الرجل - يعنون محمداً - صلى الله عليه وسلم عن الروح فإن أجابكم عنها فإنه نبي، نعم، الله سبحانه وتعالى أنزل على رسوله الإجابة عن هذه الأسئلة عن أصحاب الكهف، وذو القرنين. وأما الروح: فإن الله

سبحانه وتعالى قال: {قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي} [سورة الإسراء: آية ٨٥]، فلم يجيبهم إلى سؤالهم، بل بيّن أنها من خصوصياته سبحانه وتعالى، وأنه هو الذي خلقها، وهو الذي يعلمها ولا يعلمها أحد من الخلق، فهي سرٌّ من الأسرار، ولا تزال سرّاً، وهذا من معجزات القرآن.

حل النشاط؛

من الصعوبات لو أن القرآن نزل مرة واحدة فمن الممكن أن توجد بعض الأمور والأحداث الجديدة التي لم يكن القرآن تحدث عنها إذا كان نزل كله مرة واحدة وأن بعض آيات القرآن نزلت لتبين وتصحح العديد من الأمور المستحدثة.

ثالثاً: أسباب النزول:

يمكن تقسيم آيات القرآن إلى قسمين:

١- قسم نزل ابتداءً غير مبني على سبب من الأسباب، كالأيات المتعلقة بالقضايا الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر.

٢- قسم مرتبط بسبب فنزلت الآية أو الأيات متحدثة عنه أو مبيّنه حكمه.

رابعاً: طريق معرفة سبب النزول:

ويكون عن طريق النقل الصحيح عن الصحابة الذين سمعوا من رسول الله (ص) وعاصروا إنزال الآيات.

حل نشاطه

يقول تعالى ذكره: وبالحق أنزلنا هذا القرآن: يقول: أنزلناه نأمر فيه بالعدل والإنصاف والأخلاق الجميلة، والأمور المستحسنة الحميدة، ونهيه فيه عن الظلم والأمور القبيحة، والأخلاق الرديئة، والأفعال الذميمة (وبالحق نزل) يقول: وبذلك نزل من عند الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

حل النشاط ٦

١- تعريف أسباب النزول هو نزول بعض الآيات طبقاً لمناسبات وأحداث عرفت بأسباب النزول.

٢- أ- نزلت بسبب.

ب- بسبب.

ج- ابتداء.

حل نشاط ٧

نزول الآيات في غير عهد النبي وان تكون ليست من صاحبة والتابعين للذين شهدوا أسباب النزول.

حل النشاط ٨

(١) لا.

(٢) نعم.

(٣) نعم.

رابعاً: من فوائد معرفة أسباب النزول:

١- الاستعانة على فهم الآيات وإزالة الإشكال عنها:

إن في القرآن الكريم آيات لا يتضح معناها إلا بمعرفة أسباب نزولها ، فلو جهلت الأسباب لوقع الخطأ في فهم الآيات.

٢- معرفة أسم من نزلت الآية فيه:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧) نزلت الآية في الصحابي صهيب بن سنان الرومي ، وذلك عندما خرج مهاجراً من مكة إلى المدينة.

٣- معرفة الحكم التي من أجلها شرع الحكم الشرعي:

إن معرفة الحكم تساعد على تنفيذ أحكام الله تعالى وتحفز النفس على العمل بها مثل الآيات التي نزلت في الموارد.

٤- تسهيل الحفظ وتيسير الفهم وتثبيتها في الذهن:

إن من يسمع الآية فيعرف سببها يمكنه ذلك من فهمها وتثبيت حفظها.

حل النشاط ٩

١- مثال هو فقد حدث لي حادث ووجدت أن موت قريب جداً في هذا الوقت مما رسخ

في عقلي أن دنيا فانية ولن يبقى سوى العمل الصالح.

٢- الاستعانة على فهم الآيات وإزالة الإشكال عنها.

خامساً: حفظ الله تعالى للقرآن الكريم:

فقد كان في عهد رسول الله عددا من الصحابة عرفوا بحفاظ القرآن ، وحث النبي (ص)

على تلاوة القرآن وحفظه وتدارسه لا فيه من الأجر العظيم عند الله تعالى.

أتل وأفهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكَبِّ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ إِمَّاؤُا بِيَدِي أَوْ لَا تَوْمِنُوا إِنَّا إِلَهُنَّ أُولُو الْعِلْمِ مِن قَبْلِهِ إِذْ أُنزِلَتْ عَلَيْهِمْ يَخِرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحٰنَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ أَدْعُوا إِلَهًا وَإِدْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيٰمَاتٌ دَعْوَاهُ أَلْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلِ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

﴿ الإسراء: ١٠٥ - ١١١ ﴾

سادساً: جمع القرآن الكريم:

١- تدوين القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم:

اتخذ النبي كتاباً للوحي من أجلاء الصحابة منهم الخلفاء الأربعة وزيد بن ثابت وأبي بنكعب وغيرهم ، فكان يأمرهم بكتابة كل ما ينزل من القرآن الكريم ، فكانوا يكتبوا القرآن في اللخاف والعسب والأكتاف والرقاع.

٢- جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

لقد كتب القرآن في عهد الرسول إلا أنه كان مفرق الآيات والسور ، وبعد معركة اليمامة ١٢ هجري وبعد أن استشهد عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم أشار سيدنا عمر بن الخطاب لسيدنا أبوبكر بجمع القرآن فوافق بعد أن شرح الله صدره لهذا العمل وكلف به زيد بن ثابت ، وأتم زيد جمع القرآن في سنة واحدة تقريباً.

٣- نسخ القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان:

أقبل الصحابي حذيفة بن اليمان إلى الخليفة عثمان بعد أن رأى إختلاف الجنود المسلمين الذين وفدوا من سوريا والعراق في بعض قراءاتهم ، فكان السوريون يتبعون قراءة الصحابي (أبي بن كعب) والعراقيون كتابة (عبدالله بن مسعود) فأخبره حذيفة بذلك فأسرع سيدنا عثمان بتشكيل لجنة من أربع نساخ وهم زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث لنسخ المصحف الذي جمعه سيدنا أبو بكر وإرساله إلى المراكز الرئيسية في الدولة الإسلامية.

حل نشاط ١٠

١- مثل المصحف الإلكتروني ، ووجوده على الكمبيوترات.

٢- يمكنه حفظها عن طريق وضعها في وحدات تخزين الأجهزة أو على إسطوانات فتحفظ فيها.

حل النشاط ١١

١- فوائد جمع القرآن في عهد سيدنا أبو بكر ومنها

أ- حفظ القرآن الكريم من الضياع.

ب- وحد المسلمين على مصحف واحد يتبعونه.

ج- حفظ القرآن من إدخال أي شيء مغلوط به.

الأنشطة التقويمية الختامية:

١- (×) الإمامة.

٢- (×) قبل.

٣- (×) أبي بكر الصديق.

٤- (×) ٢٣ عام.

ب - ١- نزلت بسبب.

٢- نزلت بسبب.

٣- نزلت ابتداء.

٤- نزلت بسبب.

ثانياً: الأسئلة المقالية:

١- عن طريق تشجيع أصدقائي بحفظ القرآن الكريم والتسجيل بالمسابقة.

٢- (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل) والمعنى أنه ما أردنا بإنزال القرآن الكريم إلا تقرير الحق والصدق وكما أردنا هذا المعنى فكذلك وقع هذا المعنى وحصل.

٣- بالبحث عن المصدر الصحيح والمؤكد لسبب النزول.

٤- وضح كيف عرف الصحابة ترتيب القرآن في عهد النبي عن طريق نوعين وهما ترتيب توقيفي : ثابت بوحي من الله سبحانه وتعالى وبأمر من رسوله؛ فالرسول تلقاه من جبريل عليه السلام والصحابة تلقوه من الرسول ومن الأدلة على هذا الاجتهاد ما رواه الإمام أحمد، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: كنت جالسا عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ شخص ببصره، ثم صوّبه، ثم قال: «أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية هذا الموضع من السورة»: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾ "النحل آية ٩٠". ترتيب اجتهادي : هو اجتهاد الصحابة في ترتيب القرآن الكريم وهذا الاتجاه الإجماع عليه قليل؛ لأن أغلب العلماء توجهوا إلى الاتجاه التوقيفي. تسمية صور القرآن الكريم.

٥- جمع القرآن في عهد سيدنا أبو بكر بسبب أن بعد معركة اليمامة ١٢ هجري وبعد أن استشهد عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم أشار سيدنا عمر بن الخطاب لسيدنا أبوبكر بجمع القرآن فوافق بعد أن شرح الله صدره لهذا العمل وكلف به زيد بن ثابت. وتم نسخه في عهد سيدنا عثمان بسبب إختلاف الجنود المسلمين الذين وفدوا من سوريا والعراق في بعض قراءاتهم ، فكان السوريون يتبعون قراءة الصحابي (أبي بن كعب) والعراقيون كتابة (عبدالله بن مسعود) فأخبره حذيفة بذلك فأسرع سيدنا عثمان بتشكيل لجنة من أربع نساخ وهم زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص و عبدالرحمن بن الحارث لنسخ المصحف.

٦- حتى لا يضيع القرآن الكريم ويتم حفظه وكتابته وتجميع لكي يقتدوا به المسلمون.

ثالثاً: الأنشطة اللاصفية:

١- اكتب فقرة عن خطة نسخ القرآن في عهد سيدنا عثمان:

في خلافة عثمان بن عفان، رأى الصحابة أنه بعد الفتوحات الإسلامية ودخول غير العرب في الإسلام، بدأ أهل العراق والشام وبعض الأمصار بالاختلاف حول القراءة الصحيحة للقرآن فكان يُكفر بعضهم بعضاً، فقد كانت اللغة العربية تكتب بدون نقاط تميز الحروف، فمثلا حروف (ب ت ث ن) بدون النقاط لا يمكن تمييزها عن بعضها البعض وكذلك (ج ح خ) (د ذ) (ر ز) (س ش) (ص ض) (ط ظ) (ع غ) (ف ق). فقد

كان العرب -بحكم أنها لغتهم- يمكنهم التفريق بينها من سياق الكلام، في حين أن غير العرب الذين دخلوا الإسلام لا يمكنهم التفريق بينها كما يحسنه العرب، ومن هنا جاء الاختلاف. كذلك لم يكن هناك علامات للتشكيل لتمييز المرفوع عن المنصوب أو المجرور ، فقام عثمان بتشكيل لجنة من كُتَّبة الوحي أيام رسول الله محمد لنسخ القرآن من تلك النسخة التي تم جمعها في عهد الخليفة أبي بكر والتي كانت موجودة في بيت السيدة حفصة (زوجة النبي محمد وبنت الخليفة عمر بن الخطاب) وأمرهم بعمل نسخ مدققة على أساس القراءة الثابتة والمتواترة عن الرسول وهي قراءة أهل مكة ، عن أنس بن مالك: أن حذيفة بن اليمان قُدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال لعثمان: أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل إلى حفصة: أن أرسلني إلينا الصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف. وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنه إنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة ومصحف أن يحرق. (رواه البخاري) ، وسمي هذا المصحف بمصحف عثمان أو المصحف الإمام، ولم يبق سوى هذا المصحف منذ عهده. وهي النسخة التي تطبع حالياً بالرسم العثماني في كل أنحاء العالم الإسلامي.

الوحدة الثالثة: الدين والحياة:

أولاً : رعاية الإسلام للفرد والمجتمع: